

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

أخبرنا القطان بالرقعة حدثنا عبد الله بن رومي البزاز عن أبيه قال قلما دخلت على إسحاق بن أبي ربيع الرافقي إلا وهو يتمثل بهذا البيت ... خير من المال والأيام مقبلة ... جيب نقى من الآثام والدنس

أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله أخبرنا الربيع عن الحسن قال أفضل العمل الورع والتفكير .

قال أبو حاتم العاقل يدبر أحواله بصحة الورع ويمضى لسانه بلزوم التقوى لأن ذلك أول شعب العقل وليس إليه سبيل إلا بصلاح القلب .

ومثل قلب العاقل إذا لزم رعاية العقل على ما نذكرها في كتابنا هذا إن الله قضى ذلك وشاءه كأن قلبه شرح بسكاكين التقية ثم ملح بملح الخشية ثم جفف برياح العظمة ثم أحيى بماء القربة فلا يوجد فيه إلا ما يرضى المولى جل وعلا ولا يبالى المرء إذا كان بهذا النعت أن يتضع عند الناس ومحال أن يكون ذلك أبدا .

سمعت أحمد بن موسى بواسط يقول وجد (ت) على خف عطاء السلمي مكتوبا وكان حائكا
إلا إنما التقوى هو العز والكرم ... وفخرك بالدنيا هو الذل والعدم ... وليس على عبد تقى نقيصه ... إذا صحح التقوى وإن حاك أو حم

أخبرنا محمد بن زنجويه القشيري حدثنا عمرو بن علي حدثنا طريف بن سعيد حدثنا القاسم بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن علي بن حسين قال إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعد زادا .

وأنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبراش ... إذا انتسب الناس كان التقى ... بتقواه
أفضل من ينتسب ... ومن يتقى الله يكسب به ... من الحظ أفضل ما يكتسب ... ومن يتخذ سببا للنجاة ... فإن تقى الله خير السبب